

٩. شرح رسالة العبودية لشيخ الإسلام ابن تيمية (درس ٩) | الشيخ

د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدى اجمعين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين واما ابراهيم والابراهيم من الخلفاء والانبياء والمؤمنين بهم وهم ولابد وعبوديتكم له وطاعتكم له واعراضه عن عبادة الله ومحبة غيره وطاعة غيره - ٠٠:٠٠:٠١

انتم واباؤكم افضل منكم فانهم عدو لي الا رب العالمين كما فعلت النصارى. مثال ذلك اسم الفناء. فان الفناء ثلاثة انواع. نوع من الانبياء والانبياء نوع من القاصدين من الاوليات والصالحين. نوع من المنافقين الملحدين المشرعين. فاما الاول فهو - ٠٠:٠٠:٤١

ولا يعبد الا اياده ولا يتوكلا عليه ولا يطلب من غيره وهو المعنى يجب ان يقصد بقول الشيخ لم يزيد عليه قال نريد الا ما اريد اي وهو المراد - ٠٠:٠١:١٧

وكمال العبد لله يريد ولا يحبه ولا يرضى الا ما اراده الله. ورضيه واحبه وهو ما امر به من كالملائكة والانبياء والصالحين. وهذا معنى قوله في المولد الا من اتى - ٠٠:٠١:٣٧

اللهم اجلسني قالوا مرسلين من منا سوى الله وما سوى عبادة الله او مما سوى اراده الله او مما سوى محبة وهذا المعنى من سمي هو اول الاسلام واخره وباطن الدين وظاهره - ٠٠:٠١:٥٧

وهذا يحصل الكثير من السالكين وترى ايام عظيمة في قوله تعالى اصبح اخوانكم بموسى فارغا ان كادت تبدي به لولا ان خلقنا على قلبه. قالوا فارغا من كل شيء الا من ذكر موسى - ٠٠:٠٢:١٧

وهذا كثيرا اما حب او خوف او رجاء يبقى قلبه منتصرا عن كل شيء الا بحيث يكون عند واذا قبل على صاحب وبمشهوده عن شهوده وبمذكوره عن ذكره وبالمعروفه عن معرفته - ٠٠:٠٢:٥٠

ويبقى من لم ينزل وهو الرب تعالى. والمراد ثناؤها في شروط العبد وسلامه على ان يدركها او يشهدها. والى قولي هذا ضعفا نحب حتى يضطر في تمييزه. فقد يظن انه هو - ٠٠:٠٣:٢٠

محمود كما يذكر ان رجلا فالقى احبه نفسه خلفه فقال انا وضعت فما وقعت خلفي قال فظننت انك امي وهذا موضع زلت فيه ابواب واظن فيه حتى لا يكون بينهما فضل في نفس وجودهما. وهذا غلط فان الخالق لا يلتحم به شيء اصلا. بل لا يمكن ان يتهد - ٠٠:٠٣:٤٠

وفسد الحقيقة كل منها لا هو هذا ولا هذا فما احد الماء والبن الماء والخمر ونحو ذلك ولكن يتهد المراد والمحبوب والمراد هو المكروه وان يتتفقان في نوع الارادة والكرابة ويحب هذا - ٠٠:٠٤:١٠

ويرضى ما يرضى ويُسخط ما يُسرق ويكره ما يكره ويؤالي ويعلاني من وهذا الكلام كله فيه نقص. والانصار لم يقعوا في هذا الانباء من هذا بعد الصحابة. بسم الله الرحمن الرحيم - ٠٠:٠٤:٣٣

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته وسلم تسليما كثيرا هذا الاصطلاح الذي ابتدعه الصوفية بالفناء ثم تقسيم الفنا الى كذا وكذا لا حاجة اليه - ٠٠:٠٥:٠٢

ولو ان الشيخ رحمه الله اعرض عنه لكان اولى واحسن وابين واصلح لان كلام الشيخ المقصود به الاخلاص ان يكون الانسان مخلصا لله جل وعلا محبًا له ومریدا لما يريده - ٠٠:٠٥:٢٤

الله وبغضه الله ومعاد لاعداء الله وهذا كونه يقال انه يوالى الله ويحب ويعمل الله ويترك لله اوضح واحسن واقرب للحق من ان يقول الفنان انه فنى بکذا وفني بکذا. على كل حال هو اصطلاح صوفي - 00:05:45

ما عرف الا من قبل الصوفية. ثم التقسيم تقسيم الخطأ لان المسلمين بالنسبة للامر والنهي والعبادة امرهم واحد. ما قسموا الى خاصة وعامة ويقى في السوا ويقى في المراد ويقى في كذا الى اخره - 00:06:09

على كل حال هذه الاصطلاحات الحادثة المبتدعة ما تأتي بخير وانما تأتي بشر وتأتي باسم قد تكون مشكلة على بعض الناس ويقع فيها ولا سيما اذا تكلم في ذلك مثل شيخ الاسلام ومثل - 00:06:32

العلماء الكبار المعروفيين فانه يطلب المعنى يجتهد فيه. وقد يخطئ الانسان ذلك ولا يعرفه فمقصوده بالفنا كما عرفنا ان الانسان يكون مراده مراد ربه جل وعلا وهذا هو الاخلاص لله جل وعلا - 00:06:51

وكذلك يكون الذي يبغضه الله يكون مبغضا عنده والذي يكون يحبه الله محبوبا عنده وهل الناس يختلفون في هذا لا يختلفون الا باختلاف المعرفة التي تقوم بقلوبهم ثم يتبع ذلك - 00:07:16

عمل لان العمل تبع للعلم والمعرفة التي تقوم بالقلب. وهذا امر ظاهر وجي و معروف عند المسلمين ان الناس في اليمان والعمل ليسوا سواء فهذا هو المقصد بهذه الانواع التي ذكر - 00:07:37

انا بکذا الى اخره نعم ما كونه مثلا يقى محبوبة عن نفسه فهذا من الجنون الجنون الذي هو نقص لا يكون عند اهل العقل واهل العلم ولهذا مثل ما قال هذا لا يوجد في الصحابة ولا في - 00:07:58

اولياء الله وانما وجد فيما بعد لما كثرت اه الافكار وكثرت المناهج التي بعضها جاء من من غير دائرة الاسلام من اديان اخرى اكتسبت من اديان اخرى وارادوا انهم يلزقوها بالاسلام و يجعلوا لها اسمى واصطلاحات قد تعسر يعسر فهمها على كثير من الطلاب - 00:08:24

كثير من الناس اذا قيل الفنان ايش الفنان انعدام عن الشيء مقصودهم الفنان الاصطلاح الذي اصطلحوا عليه. نعم لما الصحابة رضي الله عنهم كانوا اكمل واقوى واثبت في الاحوال المالية من ان تغيب عقولهم او يحصل لهم غش او ضعف او سقم او فناء - 00:08:55

ثم اذا قالوا مثلا الانسان اذا مثلا وقع في المخالفات ووقع في مثل يقول انا الله يجوز ان نعذره يقول انا فنيت في في ربي عن نفسى ولهذا تكلمت في هذا الكلام الذي اريد به الحق - 00:09:29

كل هذا لا يجوز ولا يجوز ان نعذر في هذا وهذا وقع فيه من وقع وبعضهم يقول ما في الجنة الا الله يعني انه غاب عن نفسه وغاب عن شهوده فيما يزعم انه يحب الله جل وعلا فلا يشعر بما حوله - 00:09:50

هذا اذا اذا كان كذلك صحيح فهذا نقص نقص في العقل ونقص في السلوك الامور المبتدعة لا لا تأتي الا بشرط لا تأتي بخير نعم المثال اللي ذكره انه يقول - 00:10:11

سقط محبوبه في في البحر فاسقط نفسه خلفه وقال له انس قدت يعني بدون ارادتي فما الذي اسقطني قال غبت عن نفسى فيك ظننت انك انا العقول هذا هذا اذا وقع فهو نقص ظاهر جدا وجنون ايضا - 00:10:39

نعم من عباد البصرة. لانه كان فيهم من يوشى عليه اذا سمع القرآن. هذا شيء اخر كان يغشى عليه سمع القرآن او سمع الموعظ هذا يكون معناه ان الوارد على قلبه يكون قويلا فلا يحتمله - 00:11:05

وقد يموت وهذا وقع في كثير من التابعين واتباع التابعين اذا سمع الموعظ وسمع بعض الآيات التي فيها التخويف وذا سقط اغشى عليه وقد يموت ديار البصرة انه تقدم ليصلبي الناس - 00:11:29

آلام الفجرقرأ سورة لما جاء الى قوله ونقر في الناقور امشي عليه وسقط اذا هو ميت وغيره هذا ما وجد في الصحابة يذكر انه مثل ما ذكر ابن القيم رحمه الله في كتابه الكافي - 00:11:54

الدواء الشافي او الجواب الكافي ان عمر كان يقرأ الآية ثم يمرض ويعاد. هذا ليس صحيح ليس صحيح كان يقرأ نعم ويبكي ولكن ما فيه انه اعادة ويسقط او ولم يقع هذا من الصحابة لان الصحابة ايمانهم قوي وعقولهم قوية. فايمانهم كالجبال اما - 00:12:23

لجو فيما بعدهم نعم وقد يحصل في هذا الوقت الحاظر هذا وهذا هو السر الوارد على القلب قوي ومؤثر كثيرا فلما يحتمله. قلبه ثم يغمى عليه وهذا نقص ليس من الكمال هذا من النقص. فحالة الصحابة اكمل واتم - 00:12:51

نعم وزراة بن عوف هو قاضي البصرة الذي مات في القراءة. نعم اه في قصص اه الزهاد والوعاظ هذا واقعة كثيرة اذا كان صحيح وبعده صحيح وبعده قد يكون فيه مبالغات والله اعلم - 00:13:15

ولكن كل هذا ليس مطلوبا ولا ينبغي ان يتمنى على الانسان في ذلك حتى يقول في تلك الحال من الاموال ما اذا صحي عرف انه غالبا فيه. كما يحكى كما - 00:13:46

وابي بكر لا هو اشياء كثيرة غيره كله ابي يزيد البسطامي اه ذكر عنه كلام سيء جدا كان يقول رأيت الله وانا قالوا له لو رأيت فلان قال انا رأيت من هو - 00:14:06

كذا هو كذا كلام ما ينبغي انه يذكر شيخ الاسلام يقول انه هذا يعني يقوله على هذا التأويل. يقول انه يغيب عن عقله قبل عقله يغيب في هذه الامور لضعف - 00:14:37

المورود عليه وكونه يحب آآ امر الله يحب وعده او يتتأثر به ثم يتكلم كلاما لا يشعر به. يقول بدليل انه اذا فيما بعد ينكر يقول ما قلت هذا الشيء ولا وقع مني - 00:14:58

دليل على انه يغيب كله شعور فيكون ان ادورا في ذلك ولكن الذي يكون معذور مثل الذي يكون مأجور لا يستويان نعم والشبيه كان يقول انا لا اعبد الله ليه - 00:15:19

على حسب ما يروى عنه الله اعلم هل يصح ولا لا يصح؟ نعبد الله شوقا لجنتها وارادة لجنتها وخوفا من ناره وانما اعبده حبا له ابتهلي بحبس البول فصار يذهب وكان يعلم الصبيان - 00:15:43

اذهب اليهم يقول استغفروا لشيخكم الكذاب ما تحمل ما استطع انه يتحمل هذا المرض الذي اصيب به اذا كان لا يتحمل هذا كيف يتحمل النار؟ يقول لو احرقني بالنار لصرت اسبح واكب واهلل - 00:16:05

نعم هذا كله رعونات وكلام لا يجوز ان يفتر به انسان مسكون ما يتحمل عذاب الله وعداب الدنيا ما يتحمله عذاب الآخرة فان العذاب اذا وقع فيه امره شديد يجب انك تسأل ربك العافية في الدنيا والآخرة - 00:16:26

عذاب الدنيا حتى يكون مؤلم وشديد يجي له صبر ويحتاج الى قوة تحمل وقد لا توجد نعم ومثل ذلك يروى ايضا عن رابعة العدوية وعن غيرها لكن نقول اذا صحت هذه فلا يجوز ان يقتدى بها فهم قالوها - 00:16:57

اجتهادهم وتصورهم بأنهم في هذه الحالة ولكن اذا وقعوا في العذاب يختلف الامر مسهم العذاب يعلمون انهم ضعفاء وانهم لا يتحملون ذلك نعم الفضيل ابن عياض رحمه الله لما مات ابنه - 00:17:20

وقيل له ابنك مات ضحك ويقولون ان هذا يدل على الرضا انه رضي بالقدر هذا يكون اكمل من الرسول صلى الله عليه وسلم مات ابنه صارت تذرف عيناه ويقول يحزن القلب وتدمع العين ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفارقك يا ابراهيم لمحزونون - 00:17:55 هذا اكمل لانه كما قال هذه رحمة الضعيف الذي يصيب بهذه الالم الشديد الموت مو سهل يقف عند امر الله جل وعلا تكون نضحك يقول لي لان هذا قدر قدره الله فانا افرح به - 00:18:25

هذا حالة ولكن حالة المصطفى اتم واكمل واولى بان تتبع ولا تتبع حالات الناس للاخرين نعم فالامة تكون قلوبهم ليس فيها سوى محبة الله وارادة وعبادته بل يشهدون المخلوقات قائمة بامر الله مدبرة لمشيئة مدبرة لمشيئة - 00:18:48

فيكون لهم فيها ويكون ما يشهدون من ذلك مؤيدا وملكا لهم في قلوبهم والعبادة له وحده لا شريك له وهذه هي الحقيقة التي دعا اليها القرآن وقام بها اهل تحقيق الایمان والكمال من اهل العرفان ونبينا صلى الله عليه وسلم امام - 00:19:24

السماءات اصبح فيه ولا ظهر عليه ذلك بخلاف ما كان يظهر على نفوسهم من الترشيشي صلى الله عليه وسلم اجمعين ان يشهد ان لا موجود الا الله وان وجود الخالق هو وجود المخلوق. هنا موسى عليه السلام - 00:19:50

شاهد امر الجبل ولانه مثل هذا جبل يتکدک لا يثبت في هذا الضعيف الذي مثل المخلوق الذي واما الرسول صلى الله عليه وسلم

ما شاهد الشيء الذي مثل هذا الشيء حتى يقول انه - 00:20:21

يعني بقي على طبيعته ما حصل له ثم ما ندرى ماذا حصل له. فوق السماوات لما رأى سدرة المنتهى وغشيهما من امر الله ما غشها والله جل وعلا اخبر انه رأى من اياته الكبرى - 00:20:51

الله اعلم ما هي الايات التي رآها ولكن ليس موسى طلب من ربه جل وعلا ان يراه. وهذا مقصوده ان موسى مشاهدة لهذا الله جل وعلا يخبرنا ان الصعق انه يصيب الناس اذا فوجئوا بامر فظيع - 00:21:10

يصعب الانسان يذهب عقله اذا نفح في الصور يصعب من في السماوات ومن في الارض لشدة النفح بل ما هو اقل من هذا بكثير الله اخبرنا عن صالح ان جبريل صاح بهم صيحة غدمتهم الصيحة هي صيحة جبريل - 00:21:38

فسقطوا اموات اذا جاء الشيء الذي فوق طاقة الانسان ما يثبت يموت وينتهي اه موسى عليه السلام رأى من هذا من نوع فغضي عليه قال سبحانك ربتي اليك وانا اول المؤمنين - 00:22:05

يعني تبت اني اسأل مثل هذا السؤال لان هذا لا يحتمله الانسان في هذه الحياة وامن نوع واما النوع الثالث. واما النوع الثالث مما قد يسمى ثلاثة فهو ان يشهد ان لا موجود الا الله - 00:22:34

والوجود الخالق هو وجود المخلوق. هذا وهذا كفر بالله الشهود هذا لأنه معناه لا يميز بين خالق ومخلوق شيء واحد وهم في هذا يقعون في الكفر وقد يشعرون وقد لا يشعرون. ولهذا يقول احدهم انا دائم في طاعة - 00:22:54

ان عصيت امره الشرعي اطعنت امره القديري ويقول احدهم اصبحت منفعلا لما يراد بي. ففعلي كله طاعات حتى الزنا والسرقة والتعمدي يزعم انه طاعة لانه موافق لיש الامر الكوني لانه لا يقع شيء في الكون الا بارادة الله الكونية القدرية - 00:23:24

هذا معناه انه انسلاخ من الشرع واتباع للشيء الذي يراه يتصورهم انه طاعة وهو معصية الانسان مثلا يترك الصلاة يقول هذه طاعة لان هذا مقدر هذا لا يمكن انه يستساغ ابدا - 00:23:58

نعم وهذا يبلغ منه المشايخ المستقيمون. وهذا ايش؟ يبرا منه والشيخ لما كان في وقت كثر فيه هذه الانواع وغيرها من الامور والمخالفات صار يتكلم في حالاتهم ثم يتلمس لهم الاعذار بعضهم - 00:24:22

انهم يكون هذا بخلاف ارادتهم ولكن الذي يخالف الشرع ويخالف هدي الرسول صلى الله عليه وسلم يستحق انه يعاقب يستحق انه يقاطع ويستحق ان انه يحذر منه ويخبر الناس بان طريقته غير سليمة - 00:24:54

وانه مخالف لما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى ما يفتر به الناس ان هو في نفسه وقد يعذر لانه اجتهد في هذا وصل الى الشيء الذي يرى انه مجتهد ان كان مثل - 00:25:20

المشايخ شيخ المفروض انهم يعرفون الحق من الباطل الالحاد الذي هو الحلول او الاتحاد الحلول قالت النصارى ان الانسان حل في الله الالهوت حلف الناسوت لهذا ما يقوله الا بعضهم وليس كلهم - 00:25:41

لهذا قالوا ان عيسى هو الله يعني ان الله حل به وكذلك قال اليهودي الخبيث الماكر الذي جاء لافساد دين المسلمين ابن سينا قال ان هنا حل في علي علي هو الى هنا - 00:26:14

الحلول معناه ان يحل الله في الانسان او في المخلوق او في اي شيء اني مخلوق من سواء كان حيوان ولا انسان وغيره وبعضهم اذا رأى من يعجبه صورته من امرأة ولا امرد ولا ما اشبه ذلك - 00:26:34

يقول هذا هنا الله حن فيه حل هذا كفر بالله جل وعلا والحاد وبال بين ظهر اما الاتحاد الاتحاد جنون واهدار للعقل نهائيا بانهم يقولون الله هو المخلوق. ولا فيه اثنين - 00:26:56

ما يجوز انك تقول خالق ومخلوق بس كل كل شيء هو هو الخالق لهذا بعضهم يقول الله والله ويصرح بها ويقول اذا صليت صليت لنفسي واذا سبحت لنفسي اذا جاء رسول فهو مني الي فليس هناك فرق بين خالق ومخلوق - 00:27:21

لما قيل لمثل هذا كلامك هذا يقتضي انه لا فرق بين الماء والخمر ولا بين الزوجة والام وقالوا وهو كذلك ولكن المحجوبون قالوا بالفرق فقلنا عليكم نحن فلا فرق هل هذا يمكن يكون - 00:27:50

يمكن ان يقول انه ضلال الاهدار للعقل واهدار للشرع وضلال متناهي. فالمعنى المقصود الفرق بين الحلول والاتحاد. الاتحاد اتحد
الخالق بالخلق فصار شيء واحد والحلول الخالق جل وعلا حل بالخلق. دخل في - 00:28:13

وكله كفر بالله جل وعلا فهل هذا وجد في في الامم السابقة ما نعرف ان هذا وجد في الامم السابقة الا ما قالت النصارى فقط ولكنه
في هذه الامة في قوم يزعمون انهم هم العارفون - 00:28:37

اتركونا على انفسهم العارفين او الاولياء كل هذا استغفال فيه وذكره لا فائدة فيه ولا خير فيه اصلا لانه ضلال متناهي وليس بعده
ضلال نعم اذا قال احدهم ما ارادنا الله او لا انظر الى غير الله ونحو ذلك فمراد بذلك ما ارى ربي غيره ولا خالقه - 00:28:58
ولا الله غيره ولا تظروا الى غيره محبة الله او خوفا منه او رجاء له فان العين تنظر الى ما يتعلق فمن احب شيئا او رجاه او خافه
التفت اليه. واذا لم يكن في القلب محبة له ولا رجاء له ولا خوف منه ولا بفضل له - 00:29:27

ولا غير ذلك من تعلق القلب به لم يقصد القلب ان يتوب اليه. ولكن ينظر اليه ولكن يراه كما روى مما ليس في قلبه تعلق به. والمشايخ
الصالحون رضي الله عنهم يذكرون شيء من تغيير التوحيد - 00:29:47

الدين كله بحيث ما يكون العبد ملتفتا الى غير الله. ولا ناظر الا سواه. ولا خوف منه. هذا بينه الرسول صلى الله عليه وسلم واية
البيان المشايخ كلامهم يجب ان يعرض على كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فان وافقه قبل لانه وافق كلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم - 00:30:07

وان خالقه يجب ان يرمى به وجوههم ولا يبالي به مهما كان ولا يكون العبد عبدا لله جل وعلا الا بتجريد المتابعة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم والاخلاص والخلاص العمل لله جل وعلا - 00:30:31

ومثل هذا ما يحتاج الى انه يبينه فلان وفلان لان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء به واضحا جليا وهو دعوته بل لب دعوته الى الى
الله جل وعلا اول ما قرأ اسماء الناس من قوله قولوا لا الله الا الله - 00:30:47

واذا كان الله هو الله وحده ولا يجوز ان يؤله غيره ويتجه اليه ويعبد غيره فهذا هو الاخلاص هو الذي بينه صلى الله عليه وسلم
وضح نعم وبالحق يسمع وبالحق يبصر وبالحق ينتشر - 00:31:09

الحق يمشي ويحب منها ما يحبه الله ويبغض منها ما يبغضه الله ويؤالي منها ما والاه الله ويعافي منها ما عاده الله فيخالف الله فيها
ولا يخالفها في الله ويرجو الله فيها ولا يرجوها في الله فهذا هو القلب السليم الحي الموحد سبق ان القلب - 00:31:34
السليم الذي سلم من التعلق بغير الله هذا هو القلب السليم. وقد اخبر الله جل وعلا انه لا ينجو من عذابه الا من اتى الله بقلب سليم
 فهو سالم ان يكون عنده شيء من الشرك - 00:31:54

صغيره وكبيره اما اذا صار عنده شيء من الشرك سواء كان من الشرك الخفي او من الشرك الجلي الكبير او الصغير فانه لم يسلم قد
يناله شيء من العذاب ولكن القلب لمن غالب عليه - 00:32:14

كما ان العبد بما غالب عليه من العبودية ولهذا صار كثير من المسلمين يلقى في النار فيبقى فيتضاوتون فيها على قدر مخالفاتهم اذا
كان اصل الامر موجود عندهم في قلوبهم مستقر ما خرج منها - 00:32:36

فهم يطهرون من هذه التعلقات التي تعلقوا بها بغير الله جل وعلا فاما مات الانسان سالما قلبه من التعلق بالخلق الذي هو تعلق التأله
والعبادة انه لا يناله عذاب وهو الذي اخبر الله جل وعلا انه لا خوف عليه ولا هو يحزن - 00:32:59

لا خوف او الخوف هو من الامور المستقبلة المتوقعة والحزن يكون على الامور الفائتة التي فاتت فهو لا يحزن على ما يفوته من الدنيا
ولا يخاف فيما يستقبله من امور الاخرة. لانه صار عبد - 00:33:26

للله مخلصا له العمل. هذا امر واضح لا خفاي. وهو دعوة الرسل من اولهم الى اخره كل رسول يأتي يقول اعبدوا الله ما لكم من الله
غيره. والله هو الذي يأله القلب. عبادة وتعلقا ورجاء - 00:33:46

وخوفا ولهذا قال قوم هود له لما دعاهم الى هذا فجتننا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباونا فهموا هذا تماما تمام الفهم ان العبادة
للله وان كل ما يعبد من دون الله يجب ان يترك. ويختبئ - 00:34:06

وهذا هو الاخلاص وهو الذي اذا تحلى به الانسان فقد جاء ربه بقلب سليم اذا مات عليه نعم الحديث الموحد المسلم
المؤمن المحرم العارف من معهد الانبياء والمرسلين وبحقيقة وتوحيدهم - 00:34:30

فهذا النوع الثالث الذي هو ثناء الوجود هو تحقيق وتوحيدهم هو عبادة المخلوق لكل ما في معنى الكلمة من
العبادة واجتناب عبادة الله جل وعلا نعم الذي يكون صاحبه من اثنى الله يجب يجب ان نقول هو الاخلاص - 00:34:53

الاخلاص لله جل وعلا واما الاصطلاحات الصوفية التي فيها خفا وفيها لا ينبغي ان ننشرها ونتكلم فيها انها لا تزيد الامر الا آآ معروف
ان اذا كانوا مثل يعدلون عن ما قاله الرسول الى شيء يصطاحون عليه - 00:35:28

ان هذا نقص فلماذا نشر كلامهم نعني به ولان هناك اناس يتبعونهم ويحتذون بهم هذا مقصود الشيخ كثير من الناس صار كلام هؤلاء
ارغب عندهم من كلام الله وكلام رسوله - 00:35:57

واصطلاحاتهم يتمسكون بها غاية التمسك ولهذا صار يتكلم بذلك من اجل ان يبين لهم وليس مراد المشايخ والصالحين بهذا القول ان
الذي اراد بعينه من المخلوقات هو رب الارض والسماء - 00:36:18

ان هذا لا ينظره الا من هو في غاية الضلال والفساد. اما فساد العقد واما فساد الاعتقاد فهو بين الجن والالحاد مشايخ الذين يصلى
بهم في الدين متفقون على ما اتفق عليه سلف الامة وائتها. من ان الخالق سبحانه ينبغي ان - 00:36:45

اعرف ان الكلام الذي يصدر من اه المشايخ ومن غيرهم الذي يحتاج الى انا نأوله حتى يتفق مع ما جاء به الرسول صلى الله عليه
 وسلم فليكن هذا كمال ولا يكن ناقص - 00:37:04

هذا من النقص في الواقع النقص والادون عن الامور الواضحة التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم الحقيقة انه نقص وليس
كمالا ولكن ماذا يصنع الناس اذا كانوا على هذه الطريقة وهذه - 00:37:24

لابد ارجاعهم الى الحق وبيان الحق الذي يجب عليهم ان يسلكونه ويقولوه فاذا مثلا قولهن وان كان فيه غموض وان كان فيه قفا له
 محملا على المحامل الصحيحة التي تتفق مع ما جاء به المصطفى حمل على ذلك. وان كان - 00:37:43

ما جاء به الرسول من القول والفعل اوضح واكم واتم وابين واقرب الى الفهم لكن اذا فتن الناس بذلك لابد من بيانه لابد من الكلام
فيه وهذه حالة الشيخ الذي يتكلم فيها - 00:38:12

والا كثير من الناس يشكل عليه الفناء وش هو الفنان الرسل جاءت بالفناءنبي كذا وتبني ثم تقسيم الفنا الى كذا وكذا الف هنا معناها
عرفنا يعني اصطلاحي امر مصطلح عليه - 00:38:32

بمخلوقاته شيء من داخله. ولا في داخله شيء من مخلوقاته. وانه يجب افراد القديم عن وتمييز الخالق عن المخلوق. وهذا فان بعض
الناس قد يشهد وجود هالمخلوقات فيظنه خالق الارض والسماءات بعدم - 00:38:52

في مسيرة انه راعت شعاع الشمس فظن ان ذلك هو الشمس في السماء. وهم قد يتكلمون في الفضل والجمع ويدخل في اقول هذا
ايضا اصطلاح ثاني الفرق والجمع وهو من كلام الصوفية واصطلاحاته - 00:39:19

يعني الفرق والجيم الفرق بين الحق والباطل والجمع بينهما ولكنهم لهم اصطلاح غير هذا فلا يجوز ان يكون عندهم الانسان من
هؤلاء يخفى ولهذا هم يأتون بكلام يزعمون انه لا يفهمه الا هو - 00:39:38

يقول نحن في امور تخفي على عامة الناس وعلى علماء الظاهر يسمون العلماء اما علماء الظاهر او علماء الشريعة ونحن علماء
الحقيقة وعلماء الامر الباطن كان الشرع جاء بتقسيم الناس الى - 00:40:01

عالم حقيقة وعالم او عالم ظاهر وعالم باطن او انه سالك لهذا ولهذا هذا كله من الامور المبتدةة المخترعة التي صار فيها تفرقة صار
فيها ايضا صار فيها في الواقع - 00:40:28

اشتباه صار فيها في كثير من الناس داخل للشيطان نعم ان العبد اذا شاء يلتفيق في المخلوقات يلقى ربه متعلقا بها مشتتة ناظرا
اليها متعلقا بها اما واما خوفا واما رجاء - 00:40:53

ايها العبد اذا كان اذا شهد التفرقة والكثرة في في المخلوقات مخلوقات كثيرة ومترفرقة ولكن هذا ليس المراد مراد تعلق القلب القلب

ورجائه حبه وخوفه هذا يجب ان يكون لله جل وعلا وحده - 00:41:16
المخلوقات كلها فقيرة الى الله جل وعلا محتاجة اليه والانسان ميزة الله جل وعلا عن سائر المخلوقات الحقني والفكري وكذلك جعله
محل للامر والنهي موكل مخلوقات محلى لعبادته آآ المخلوقات - 00:41:40

على هذا خلقة ما هو يجب ان يكون هذا باختياره ومقدوره نعم ينتقل الى الجمع اجتماع قلبه على توحيد الله عبادتي وحده لا شريك له. فالتفت قلبه الى الله بعد اتفاقه والمخلوقين. اصابت محنته لربه وخوفه من ربها - 00:42:06

ربى واستعانا بربه. وهو في هذا الحال قد لا يسع قلبه النظر الى المخلوق. ليفرق بين الخالق والمخلوق. فقد يكون مجتمعا نظرا واشهد الله سبحانه وتعالى وانه سبحانه وحالقها وما يملكها على الله اخلاصا ومحبة وخوفا ورجاء واستعانا وتوكل على الله -

00:42:32

الفرق بين الخالق والمخلوق مميزة بين هذا وهذا وشهاده ان الله بكل شيء ومريض وخالقه وانه هو الله لا اله الا هو وذلك واحد في علم القلب وشهادته وذكره ومعرفته وفي حال القلب وعيادته وقصده وارادته - 00:43:12

وَبِبَدْ بَحْرِي مَسْكَنٌ سَبَقَ وَلِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَلِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَلِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَلِهِ الْمُؤْمِنُونَ

مفارقة ما سواه. فيكون مفرقا في علمه وقصده في شهادته وارادته في - 00:43:41

احمد رکن: الله تعالیٰ ذاکر اور معارف اپنے ۹۹۸ و ۹۹۹ ذائق عالم این مالک عالم خاقہ مانند

عنهم عابدا له وجهها له خائفا منه محبها فيه والديه واعفيته - 00:44:11

متوكلا عليه مطلعا عن عبادة غيره. والتوكيل عليه والاستعانة به. والخوف

ان اخر الذكر لا اله الا الله كما رواه الترمذى باسباب الدنيا وغيره من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الذكريات لا اله الا الله.

00:45:11 جاء في الصحيح أيضا -

الله وحده لا شريك له - 00:45:29

والسبب في فضل هذه الكلمة انها تدل على الاخلاص توحيد توحيد في الباطن وفي الظاهر معلوم ان الانسان لا يكون ناجيا وعابدا على الحقيقة الا اذا كان عمله خالصا له ومقصودا به وحده حما وعلا فقط - 00:45:45

عنى أحاديثه أن إذا دخل حسنة حسنة الله ومستحبها بدهن وبهبه بن وعده سكت

اللغة العربية عن معناها حياتهم التي كانوا يزاولونها في امور - 00:46:13

جل وعلا اذا قلت له في ذلك قال انا اقول لا الله الا الله وانا اصلی - 00:46:38

كيف مثنا نقول لي ان هدا شرك وانا هدا وانا اقول والرسول صلى الله عليه وسلم

قول لا الله الا الله دون المعنى اذا قال لا الله الا الله يفهم معناها ويعمل بمدلولها الا لا فائدة في ذلك مجرد كلام يتلفظ به يكون مثل من الامور التي يت الشبون بها وهو ظلال بين. لأن ليس المقصود -

كلام السكارى - 00:47:23

الانسان: مخلقاً لله حماه عالماً - 00:47:45

عمله احب الى الله جل وعلا من غيره وان قل فاللهم الاخلاص وان يكون الامل موافقا للشرع اما كثرة العمل وهي على غير
اخلاص الفائدة فـ ٢٥١ عبادة ١٠٨:٤٨:٥٠

يكون الإنسان ممن يذهبون إلى الله خالصين له ولهم خاتمة ناصية

تصل نارا حامية عنده عمل يعني تك در تتعجب - 00:48:34

نصب في ذلك وفيه خشوع كيف يكون فيها خشوع وعمل ونصب؟ ثم النتيجة أنها تصل النار الحامية لأنها غير مخلصة لله جل وعلا أو أنها على بدع وظلال. ليست على دين الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:49:01

ولا يكون إلا هذا أو هذا فقط في هذا أن كونا لفضيلة يعني لا إله إلا الله لأنها هي الأصل في هذا أصل بالله أنه يكون تعلقه وتأنله بربه وحده - 00:49:24

ولا يجوز أن يتطرق قلبه خوفا ورجاء وتأنلها بمخلوق من المخلوقات الناس منهم من يستكثر في هذا ومنهم من يستقل لهذا أقول هذا هو أصل الدين الذي خلق الله جل وعلا - 00:49:50

الجن والانسان له جمع بقولك لا إله إلا الله لهذا كانت الرسل هذه دعوتهم. كل رسول يأتي إلى قومه أول ما يتكلم به عندهم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:50:11

يصلوا تصدقوا ولا كذا هذا لا يكون إلا بعد. الرسول بقي عشرة أيام شهادة في مكة. يدعو إلى هذا فقط عندهم قتل عندهم زنا وعندهم سرقات وعندهم ظلم وعندهم اهانة عن هذا - 00:50:31

هذا ليس محرما. ولكن حتى لو انتهوا لا فائدة يجذبونها من وراء ذلك إلا إذا قالوا لا إله إلا الله عبادوا الله بذلك لهذا أيضا يرسل الدعاة في هذا كما في الصحيحين - 00:50:53

ما أرسل معاذ لليمن قال إنك تأتي قوما من أهل الكتاب أما اليهود والنصارى وكلهم كان موجود في اليمن فليكن أول ما تدعوههم إليه شهادة لا إله إلا الله فإنهم أجبروك إلى ذلك فاعملهم إن الله افترض عليهم - 00:51:17

خمس صلوات في كل يوم وليلة قوله فإنهم أجبروك إلى ذلك معناه يعني مفهومه أنهم إذا لم يقولوا لا إله إلا الله لا يدعون إلى الصلاة ولا فائدة في الصلاة في منهم؟ أصبر - 00:51:41

إذا هذا هو الأصل هو الذي يبني عليه العمل كله. قول لا إله إلا الله فلا بد منها ولا بد من فهمها العمل بما دلت عليه هذا مثل ما يقول أيضا فيما بعد صار - 00:51:59

في جميع أحواله يقول أمرت أن أقاتل الناس. حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم لا بحقها وحسابهم على الله الدين الواجب كله من حقها - 00:52:20

كل الواجب والمستحب من حق لا إله إلا الله ذلك الصحابة أبو بكر والصحابة معه المقصود أن هذا الذي يجب أن يركز عليه ويفهم تمام الفهم. فإذا جاء مثل هذا الحديث - 00:52:39

ان أفضل الذكر لا إله إلا الله ذلك الصحابة أبو بكر والصحابة معه المقصود أن هذا الذي يجب أن يركز عليه ويفهم سألت كثيرا من المسلمين وش معنى الله - 00:52:58

يمكن ما قد يحسن وقد لا يحسن الغالب أنهم لا يحسنون كثيرا منهم ما يدرؤون أيش معنى الله وكثير منهم يقول معنى الله رب أو المتصرف هو الخالق يقول معنا رباء الخالد - 00:53:17

حتى بعض العلماء المتكلمونرأيت ماذا يقول الرازبي في تفسيره في تفسير قوله جل وعلا الرازبي الذي ملت ملته الأرض من الكتب يغلط في هذا السبب إلى قوله جل وعلا جل وعلا في سورة العنكبوت - 00:53:36

وجاؤنا ببني إسرائيل البحر. فاتوا على قوم يعيشون على أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا إلهنا كما لهم إله. قال إنكم قوم تجهلون اتكلم في هذا الكلام الغريب عجيب - 00:54:02

يعني كلامه يقول هذا من العجائب كيف قاموا قوم موسى يشاهدون فلق البحر ويشاهدون ما يشاهدون من آيات الله بالعصا وانفجارا هـ المياه العيون من حجر حجر يحمل فتنفجر منه اثنا عشر عين لكل سبط عين - 00:54:17

ثم يطلبون من موسى أن يجعل لهم رب صحيح الكلام ذا أنه يجعلهم إلى إلههم إله يألهونه ويعبدونه والأشعرى رحمه الله الأشعري على كثرة علمه جاء إلى الكلام في هذا - 00:54:45

الله هو القادر على الاختراق هكذا يقول في كتابه الله القادر على الاختراق الى هو قدر الاختراق هذا معنى الرب هو الذي يختار ويوحد وبطريـدـ اما الله فهو الذي بـأـلهـ وـبـعـدـ وـبـقـصـدـ بـالـعـادـةـ - 00:55:15

اه المقصود اذا مثلا العامة جهلوها هذا ليس غريبا والسبب العراق عما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم والاشتغال بكلام الناس
المشيخ التصوف وغيرها اه يتعد الانسان عن شيء ثم - 00:55:38

قد يأخذ اصطلاحات ويسير عليها ثم العبادة لو سألت كثير من المسلمين الان ما هي العبادة؟ مفهوم العبادة ما هو ما يقول لك العبادة الصلاة والصوم والحج تشملها . كا. ما - 00:55:59

الانسان: تكليفا من الله ومن رسوله - 00:56:24

عَفَ الْعُلَمَا الْأَيْمَانُ: عَلَمَاءُ السَّلَفِ قَالُوا إِلَيْهِمَا: عَقِيدَةُ قَوْمٍ قَوْمٌ. بِاللِّسَانِ: هَاعْتَقَادَ بِالْقَلْبِ وَعَمَّا. بِالجَوَارِحِ: وَالْقَوْلُ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَلِهَذَا لَمْ

لكن يعني كل هذا كانوا مثلاً اعرضوا عن الفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم عن المعاني التي جاء بها صلى الله عليه وسلم عن وضوّحها وجلائها واضحة وجليّة اه السلف ايضا في تعريفهم ماذا؟ طيب والايام يتكون من هذه الامور الثلاثة - 00:58:26

في هذا قل اتفقوا اتفق العلماء على من اعتقاد صحة الایمان - 00:58:52

الله وهذا القول ويتبعه الاقوال الاخرى - 00:59:17

ثم يعمل بمقتضى هذا ولابد ان يكون في قلبه اعتقاد صحة هذا الشيء فيكون عالما به لو حق جاء به المصطلح فمجموع هذه الامور الثلاثة هي الایمان و اذا فقد واحد منها فقد الایمان - 00:59:34

نعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل ما قلت انا والنبيون من قبلني لا الله الا وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ومن زعم ان هذا العرف الخاصة - 01:00:03

فهم المظمر هو هكذا تبتعد الصوفية اه يقولون الله لا اله الا هو هذا ذكر العامة الذي ما يفهمون شيء اما ذكر الخاصة هو ولهذا ينبحون كالكلاب هو هو هذا له ليس ليس ذكر ولا بنفع - 01:00:25

لأنه ليس جملة مفيدة الذكر لابد ان يكون جملة خاصة هل هذا يكون ذكر الخاصة الخاصة الله المستعان ابن عربي الف كتابا سماه كتاب الله يكون، هذا علم كتاب علم - 01:00:59

اه اذا اجتمعوا وجدتهم ما تفرق بين ذكرهم وبين نبح الكلاب ربما يكون ذبح الكلاب احسن لان هذا بعد البدعة قبيحة اقبح ما يمكن
ومشكلة بعثت الامم هذه حتى العلماء الذين ينفون ويفسرون ويشار لهم - 01:01:21

يقسمون الدين الامر الى خاص والى عام والى خاصة الخاصة فمثلا مثل ما يقول الheroic رحمة الله التوحيد اقسام ثلاثة توحيد
العامية وتمحيد الخاصة وتمحيد الخاصة الخاصة ثم اعاد ذلك - 01:01:50

اما واحد الواحد من واحد توحيد كل كل من وحدة فهو واحد الى اخره مفهوم الكلام ده المثل هذا الذي يعني هذا يفسر التوحيد

وبيبينه لنا بها التقسيم وللرسول صلى الله عليه وسلم دعا الناس الى اقسام ثلاثة قال العامة والعلماء عمّة المسلمين وكذا لهم -

01:02:13

وخاصتهم له التوحيد وخاصة خاصة له التوحيد كله بدع وخلاف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم نعم الناس يتفاوتون في العلم في معرفة الله جل وعلا وكل ما كان الانسان افقه في صفات الله واسمائه واعلم بذلك - 01:02:42

يجب ان يكون اتقى طبيعته ويكون اقرب الى الله جل وعلا ليست الامور بالكثرة امور بالاتباع والاخلاص لله جل وعلا الاخلاص هو المنجي وان قل وكثرة الاعمال اذا كانت على غير هدى وعلى غير - 01:03:10

الشرع مهدرة وليس وكثير من الناس يعمل اعمالا يحسنه مهتمي وهو في ظلام نعم احتفال بعضهم على ذلك بقوله قل الله ثم ذرهم في خلقه يلعبون. ولا يعني انك اه اقتصر على الله الذكر - 01:03:34

الله قل الله فهل اذا قلت الله هذا ذكر يكون ذكر هذا ولا لا ليس ذكرنا هذا لانه لا يفيد لا يفيد الذكر لا بد ان يكون جملة مفيدة فكيف اذا قال هو - 01:03:59

يقولون في بعضهم يقول انا اخشى ان اموت قبل ان اكمل الله اقول هو الكلام يعني البايخ الذي نعم ان اسم الله وقالوا ما انزل وما قدروا الله حق قدره - 01:04:23

اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء ومن انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس يجعلونه قراطيس تبونها وتخفون كثيرا وعلمتكم ما لم تعلموا اتم ولا - 01:04:58

ابائكم اولي الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون يعني هو الذي انزل الذكر يعني هذا نعم الله الذي انزل الكتاب الذي جاء به موسى فليسووا الله مبتدا وخبره قد دل عليه استفهام. كما في ذلك تقول - 01:05:12

من جاره فيقول زيد واما الاسم المفرد هذا امر واضح يعني ولكن هو يريد ان يبطل كلامه ماذا يقولون ان ذكرنا الله يكفي وبعضهم يقول بالخاصة ما يقول الله يقول هو - 01:05:32

لأنه صار عارفا بالله جل وعلا فلا يريد ان يجري على لسانه الا الله فقط فإذا كان مثلا هو يعني يقصد به الله فهو الخاص خاصة او لا هذا غير صحيح الكلام الثاني ان هذا بدعة - 01:05:54

كل بدعة ضالة ثالثا ان هذا قالوه لاجلي عند الوزن والرقص لما صاروا يرقصون ويغدون الموزون موزون في كلامه اه عجيب انه يكون صار الرقص عبادة وترديد الكلام الذي يريدون منه فقط - 01:06:19

الوزن الذي يكون متفق مع اه توقعاتهم في في الرقص آآ الله المستعان نعم ولا يجعله به اماما ولا كفر ولا امر ولا نهي. ولم يذكر ذلك احد من سائر الامة. وأشار على - 01:06:49

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حالا ولا نافعا وانما يعطيه تصورا مطلقا والا لم يكن فيهفائدة والشريعة بنفسه كان قد بسط في غير هذا الموضع وما ينكر عن بعض الشيوخ من انه قال اخاف ان اموت بين النفي والاثبات - 01:07:12

حالة لا يرتدي فيها بصاحبها. فان في ذلك من المرض ما لا خفاء به. اذ لو مات العبد في هذه الحال لم يتم الا على ما قصده ولا مرض ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتقييم الميت لا الله الا الله وقال من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة - 01:07:55

والذكرا باسم وادخلوا في البدعة واقربوا الى الشيطان فان ما ينبغي ان نقول كذا نقول الذكر مفرد ابعد عن السنة واقرب الى البدعة. بل يجب ان نقول انه بدعة بذلة محضة وضالة - 01:08:17

او قريب من البدع فقط بل هو بدعة وليس من السنة في شيء السنة ما سنه الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يأتي عن الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر مفرد يقول الله الله - 01:08:49

وقد يحتاج محتاج بقوله الحديث الذي جاء ان الرسول صلى الله عليه وسلم انه في اخر الزمان يرفع القرآن ولا يبقى معرفة حتى لا يقال في الارض الله الله هو ده معناه انها الله الله هذا - 01:09:05

انه ذكر ولكن مقصوده انهم لا يعرفون الله جل وعلا ولا يذكرونه ليس هذا شرعا نعم من اول الكلام حتى نفهم ونحو ذلك لم يكن

الضمير عاندنا مم نعم والله ما يفهم منه الانجح الكلاب هو هو - [01:09:29](#)

وقد انه من الله معناه وما يعلم تقويم هذا الاسم الذي الحقيقة ما يوجد اعجب منبني ادم يعني لو تفكك في مخلوقات ما تجد اعجب منبني ادم في افكاره ونحله وسلوكانه - [01:10:06](#)

اه ما في شيء الا من الضلال الا وتتجده في بني ادم الحيوانات ما تعمل هذا ولا قريب منا ولهذا يكون ومن اقبح خلق الله من اكبر خلق الله اذا رأيت مثل انسانا عاريا - [01:10:38](#)

يمشي في الشارع وانه امام الناس يعني وش يحكم على هذا مناظر قبيحة كريهة. لا ذوق ولا عقل ولا حياء ولا دين الحيوانات خلقت هذا وما يضر. الحيوانات لها قبول في مثل هذا - [01:10:58](#)

لكن انسان الله جل وعلا امتن علينا اول ما ذكر بعد نزول ادم الى الارض انه امتن علينا قال يا بني ادم فقد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشاكم ثم يأتي ليزعم انه انه عاقل وانه متميز ويجرد نفسه من آلا - [01:11:18](#)

اللباس يمشي عاريا امام الناس هل هذا يعني مثل الحيوان ولا اقبح من الحيوان بكثير ولهذا يقول الله جل وعلا ثم ردناه اسفل سافلين في خلقه وخلقه وسلوكه. اسفل سافلين اسفل من الحيوانات - [01:11:47](#)

سؤال على حسب ما مر ما هو تعريف العبادة اي نعم كل والكل ولا نقول اسم جامع طيب من يشرح لنا التعريف او بعض الشرح بس ما هو لازم - [01:12:16](#)

من نعم ايه اسمي ايش يخرج منه اسم لكل ما يحبه الله ويرضاها. طيب وش الرجل من هذا يعني الذي لا يحبه ولا يرضاه ما يكون عبادة وقوله من الاقوال والافعال والاعمال - [01:12:50](#)

يعني ان الشرع يكون مع هذه الامور الثلاثة وقوله الباطنة والظاهرة الباطنة والظاهرة - [01:13:30](#)